كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

أثر برنامج تدريبي مقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات

إعـــــداد
د/ ميمون بن أحمد السلمي-
أستاذ مساعد بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها- جامعة أم القرى - السعودية
masolamy@uqu.edu.sa

﴿ المجلد الثامن والثلاثون- العدد السادس- يونيه ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بمعايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، ووضع برنامج تدريبي لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، وقياس أثر البرنامج التدريبي في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين **متوسطي درجات أفراد** عينة البحث **في القياسين القبلي و البعدي للاختبار** ؛ وذلك لصالح القياس البعدي ، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على رأس العمل ، وبناء برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها .

الكلمات المفتاحية : أثر ، برنامج تدريبي ، معلم اللغة ، لغير الناطقين بها ، تعليم المفردات .

Abstract

This study aims to determine the standards of teaching Arabic language vocabulary to non-native speakers, and to set a training program in order to develop the perceptions of Arabic language teachers for non-native speakers about vocabulary teaching. Then, measuring the impact of the training program on developing the perceptions of Arabic language teachers to non-native speakers with regards to vocabulary teaching.

To answer the questions of the study, the researcher used the quasi-experimental approach. The findings of the study show that there are statistically significant differences at (0.05) in the average score of the research sample in the pre and post measurement of the test, favoring post measurement.

The study recommended in-service training for Arabic teachers of non-native speakers and to build specialized training programs for them in teaching language elements as well as language skills.

Key Words: Effect, Training Program, Language Teacher, To the non – Speakers, Teaching Vocabulary

مقدمة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

فللمفردات موقع مهم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فهي أوسط عناصر اللغة (الأصوات ، و المفردات ، والتراكيب) وهي تحمل المعاني والدلالات ، واللغة العربية لغة غنية وثرية بالمفردات والمعاني المتنوعة، وفي نفس الوقت لغة اشتقاقية، ولهذين السببين؛ وجب على الباحثين والمعلمين والمهتمين بتعليم العربية لغير الناطقين بها العناية بالمفردات من حيث أسس اختيارها وأهداف تعليمها وأساليب تعليمها للناطقين بغير العربية وما إلى ذلك .

وتعد تنمية الثروة اللفظية هدفًا من أهداف الخطة لتعليم اللغة الاجنبية ذلك أن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات الوقت وسائل التفكير فبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم يترجم فكره إلى كلمات تحمل ما يريد (الناقة، ١٩٨٥، ص:١٦١).

ولمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أثر كبير على عملية التعليم عمومًا وتعليم المفردات خصوصًا ؛ فهو يقف أمام متعلمين لغاتهم مختلفة في أنظمتها اللغوية وثراء مفرداتها ، وثقافاتهم وبيئاتهم متنوعة كذلك ، وهذا التنوع اللغوي والثقافي يفرض على المعلم العناية بشكل أكبر بتعليم المفردات ، وكيفية تقديمها والاشتقاق منها وما إلى ذلك ، كما أن تمكين المتعلمين من مهارات اللغة الجديدة وعناصرها يكون على يد المعلم بشكل كبير .

وقد أوصت دراسة سكر (٢٠١٨) باختيار المفردات اختيارًا علميًا دقيقًا ، وتراعى في عملية الاختيار الأساليب العلمية التربوية والدراسات اللغوية والنفسية .

كما أوصت دراسة الحسيني (٢٠١١) بالاهتمام بشكل أكبر بالجانب المفرداتي من اللغة في برامج ومناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

كما أوصت دراسة التنقاري (٢٠١١) بضرورة إلمام المعلم باستراتيجيات متنوعة عن تعليم المفردات حتى يستطيع أن يمد بها المتعلمين .

كما أوصت دراسة الحديبي (٢٠١٦) بإعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على مهارات التدريس الخاصة بكل مهارة من مهارات اللغة (الاستماع ، التحدث ،القراءة ، الكتابة) وما يرتبط بها من عناصر (الأصوات ، المفردات ، التراكيب) .

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

لاحظ الباحث من خلال خبرته في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وجود ضعف في استخدام المفردات لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، وأن هناك علاقة بين وعي وتصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات واستخدام متعلمي اللغة للمفردات بشكل صحيح ، من هنا جاء البحث لتقديم برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وفق معايير علمية دقيقة ، وقياس أثره في تنمية تصوراتهم عن تعليم المفردات.

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على الأسئلة التالية :

- ما معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ؟
- ما مكونات برنامج تدريبي مقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ؟
- ما أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- إعداد قائمة بمعايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات.
- وضع برنامج تدريبي لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات .
- قياس أثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات .

أهمية الدراسة :

وتتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

- إضافة قائمة لمعايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، وتتمثل في مجالات : أهداف تعليم المفردات ، ومعايير اختيار المفردات ، وكيف نقدم المفردات .

- تفيد هذه الدراسة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث تنمية تصوراتهم عن تعليم المفردات ، مما يسهم في معالجتهم لتعليم المفردات بطريقة علمية منهجية .
- وكذلك تفيد الباحثين والمتخصصين في مجال تعليم المفردات للناطقين بغير العربية .
- وكذلك تفيد المسؤولين بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها و واضعي برامج تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، في الوقوف على الجوانب التي يجب أن تراعيها المعاهد في إعداد معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتدريبهم.

حدود الدراسة :

تقتصر الدراسة على الحدود التالية :

١- معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات وتمثلت في ثلاثة مجالات : أهداف تعليم المفردات ، ومعايير اختيار المفردات ، وكيف نقدم المفردات .

٢- معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات المشتقة من المجالات السابقة وعددها (٢١) معيارًا .

٣- مجموعة من معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها الموفدين من وزارة التعليم السعودية للتعليم في الخارج الذين التحقوا ببرنامج تدريبي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بجامعة أم القرى .

٤- الفصل الصيفي من العام الجامعي ١٤٤٢هـ لتطبيق تجربة البحث .

منهج الدراسة :

تستخدم الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وهو : طريق من طرق المعرفة يقوم فيه الباحث بضبط العوامل الماثلة في موقف معين ، والتحكم فيها ، والسير وفق إجراءات محددة؛ ليعرف الأثر الذي يتركه أحد العوامل – ويدعى المتغير المستقل – في تعلم أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا الأثر هو الذي يدعي المتغير التابع (عبد الله ٢٠٠٦ ص:٨٧).

مصطلحات الدراسة :

- **برنامج تدريبي :**

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه : منظومة تدريبية تتكون من محتوى ووسائل وأنشطة ، تقدم لمجموعة أفراد بهدف تنمية بعض المهارات والمعارف والتصورات والقيم لديهم.

- **تعليم المفردات:**

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها :

مجموعة الاجراءات التي يستخدمها المعلم لتمكين الطالب غير الناطق بالعربية من استخدام مفردات اللغة كما يستخدمها الناطق بالعربية أو بصورة قريبة منها .

الإطار النظري:

أهداف تعليم المفردات للناطقين بغير العربية:

تنطلق أهداف تعليم المفردات للناطقين بغير العربية من أهداف تعليم العربية نفسها، ومن أهمية موقع المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ولتعليم المفردات في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها العديد من الأهداف، وهي: (انظر: طعيمة ١٩٨٦ ص: ٦١٥، والفوزان ١٤٣١ ص : ١٨٤، والخولي،٢٠٠٠ ص:١٠٣)

١- أن يتمكن الطالب من نطق وكتابة الأصوات المكونة للمفردات .

٢- أن يتعرف الطالب على معاني المفردات ومعاني الكلمات التي تشترك معها في جذورها والتمييز بين دلالاتها .

٣- أن يتمكن الطالب من استخدامها في تراكيب صحيحة.

٤- أن يتمكن الطالب من استخدام المفردة المناسبة في الوقت المناسب .

٥- تنمية الثروة اللغوية للطالب؛ ليتمكن من التواصل اللغوي في المواقع المختلفة.

٦- أن يتمكن الطالب من اختيار المفردات التي تعينه على أقرب الطرق للوصول للمعنى المراد .

٧- أن يتعرف الطالب على طريقة الاشتقاق من المفردة .

ومتعلمو اللغة يحتاجون إلى معرفة نطق الكلمة وصيغة كتابتها؛ ولكنهم كذلك بحاجة إلى معرفة ما هو أكثر من ذلك من الأنواع المختلفة من المعاني المحتملة أو غير المحتملة لكلمة ما، وما علاقتها بكلمات أخرى وكيف ترتبط معها وأثر السياقات المختلفة على استخدام الكلمة و تأثيرها، وكذلك مجال استخدامها على المستوى الدولي أو الوطني أو الإقليمي أو المحلي أو الفردي و مستوى الاستخدام (لغة مثقفة، غير مثقفة)، ومستويات رسمية التعبير (تعبير رسمي ، تعبير غير رسمي، تعبير مألوف) ولذلك يجب أن نأخذ في اعتبارنا هذه القضايا ونحوها (كوك وآخر،٢٠١٩ ص:٥٢)

ويجمل الباحث أهداف تعليم المفردات للناطقين بغير العربية في : أن يتمكن المتعلم غير الناطق بالعربية من استخدام مفردات اللغة العربية كما يستخدمها الناطق بالعربية أو بصورة قريبة منها .

أنواع المفردات :

تتعدد أنواع المفردات بحسب الزاوية التي ينظر إليها منها وبالتالي تتعدد تقسيماتها ، ومن أشهر هذه التقسيمات: (طعيمة ١٩٨٦ ص: ٦١٦-٦١٨)

تقسيم المفردات حسب المهارات اللغوية ، وتقسم إلى :

أ- **مفردات الفهم** : حيث يستخدمها المتعلم لـ :

- فهم ما يقال من حديث .
- التعرف على ما يقرأ .

ب- **مفردات الكلام** ، وهذه يمكن تمييزها إلى :

- مفردات عادية : وهي التي تستخدم من قبل المتعلم في الحياة اليومية .
- مفردات موقفية : وهي التي يحتفظ بها المتعلم ويستخدمها في مواقف معينة ومناسبة .

ج- **مفردات الكتابة** : وتنقسم إلى :

- عادية : وهي التي تستخدم من قبل المتعلم في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل كتابة المذكرات واليوميات ونحوها .
- موقفية : : وهي التي تستخدم من قبل المتعلم في مواقف الاتصال الرسمي مثل كتابة الطلبات وملء الاستمارات ، وغير ذلك .

د- **المفردات الكامنة** : وتنقسم إلى :

- مفردات سياقية : وتظهر معاني المفردات هنا من خلال السياق الذي وردت فيه .
- مفردات تحليلية : وتعني المفردات التي يمكن حسب خصائصها الصرفية من زيادة أو نقصان بها ، أو في ضوء ما يعرف المتعلم من لغات أخرى .

تقسيم المفردات حسب المعنى ، وتقسم إلى :

١- مفردات المحتوى : وهي المفردات الأساسية مثل الأفعال والأسماء والصفات .

٢- مفردات وظيفية : وهي التي تربط المفردات والجمل وتكمل المعنى المراد مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام والربط .

٣- مفردات عنقودية : وهي التي لا تنقل معنى معينًا عند استقلالها وتحتاج إلى كلمات أخرى توصل المعنى المراد مثل: (رغب عن ، رغب في) .

تقسيم المفردات حسب التخصص ، وتقسم إلى :

١- مفردات خادمة : وهي الكلمات المستخدمة في مواقف الحياة العادية أو المواقف الرسمية غير التخصصية .

٢- مفردات تخصصية : وهي الكلمات التي تنقل معاني خاصة في مجال معين ، وتسمى أيضًا الكلمات المحلية وكلمات الاستخدام .

تقسيم الكلمات حسب الاستخدام ، وتقسم إلى:

١- مفردات نشيطة : وهي التي يكثر المتعلم من استخدامها في الكلام أو الكتابة أو يجدها فيما يقرأ أو يسمع بكثرة .

٢- مفردات خاملة : وهي التي يحتفظ بها المتعلم كرصيد لغوي وإن لم يستخدمها ، ويعرفها عند قراءتها أو سماعها .

أسس اختيار المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها :

لاختيار المفردات في برامج ومناهج تعليم اللغة العربية الناطقين بغيرها عدد من الأسس العلمية التي ينبغي مراعاتها ، وهي: (انظر: طعيمة ١٩٨٦ ص: ٦١٩، ٦٢٠، والفوزان ١٤٣١ ص : ١٨٢، ١٨٣)

١- التواتر والشيوع .

٢- قدرة الكلمة على الوجود في أكثر من بيئة أو موضوع أو بلد أو وسط اجتماعي .

٣- الألفة ، مثل كلمة (شمس) التي تفضل على (ذُكاء) .

٤- الشمول ، بحيث تغطي الكلمة عدة مجالات ف (بيت) أوسع وأشمل من منزل .

٥- ارتباط المفردة بحاجات المتعلمين .

٦- العروبة والفصاحة ، فالهاتف أولى من التلفون والجوال أفضل من الموبايل.

٧- ارتباط المفردة بمستوى الطلاب المعرفي والعمري والثقافي .

٨- أهمية المفردة الاتصالية .

كيف تُقدم المفردات لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ؟

بناءً على ما سبق؛ من أهداف تعليم المفردات للناطقين بغير العربية، و أنواع المفردات، وأسس اختيار المفردات للناطقين بغير العربية، فإن تقديم المفردات لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بحاجة إلى مراعاة عددًا من الأسس العلمية والتعليمية .

فقد أشار الناقة (١٤٠٣ ص : ٤٨) إلى مجموعة من الأمور التي ينبغي مراعاتها عند تقديم المفردات من الحرص على ضبط عدد المفردات المقدمة ، وضبط مدى حسيّتها وتجريدها ، وتكرار هذه المفردات حتى يسهل تثبيتها وسهولة استخدامها ، وأن يكون عدد المفردات معقولًا ومناسبًا لتقديم النص اللغوي المطلوب ، وأن تقدم الكلمات المحسوسة على الكلمات المجردة ، وأن تكرر الكلمات عددا من المرات لتثبيتها ، وأن يتم تعرف الكلمة ومعناها في آن واحد ، وأن تخصص تدريبات معينة للمفردات من حيث تعرفها ونطقها وفهم معناها ، كما ينبغي الالتفات في ميدان تعليم اللغة العربية إلى الترادف والاشتقاق وظلال المعنى .

وأكثر كلمات اللغة العربية تتكون في أصولها الاشتقاقية من ثلاثة حروف، وهذه الحروف الثلاثة ثابتة لا تتغير في جميع مفردات المادة ومشتقات الأصل، كما أنها كذلك ثابتة لا تختلف باختلاف العصور ولا تطرأ عليها تبدلات صوتية تغيرها إلا في أحوال نادرة، ولهذه الخاصة في اللغة العربية قيمة تربوية عظيمة فإن معرفة بعض الكلمات من المجموعة أو الأسرة الواحدة تمكن المتعلم من معرفة سائر أفرادها معرفة إجمالية؛ لما بينها من حروف مشتركة ، ولا شك أن هذا يحفظ الوقت ويوفر الجهد، فالروابط الاشتقاقية نوع من التصنيف للمعاني في كلياتها وعمومها؛ تعلم المنطق وتربط أسماء الأشياء المرتبطة في أصلها وطبيعتها برابط واحد. (العصيلي ١٤٢٢ ص: ١٦٤)

ويراعى عند التعامل مع المفردات العربية وتقديمها لغير الناطقين ما يأتي: (الحديبي ١٤٣٦ ص: ٣١)

- التَّدرجُ في تقديم عدد المفردات، فمثلاً في الدرس الأول ثلاث مفردات، ثم يزيد العدد شيئاً فشيئاً .
- البدء بالكلمات الشائعة.
- البدء بالمفردات القصيرة.

- البدء بالمفردات المحسوسة قبل المفردات المجرَّدة.
- البدء بالمفردات المكوَّنة من حروف يسهل نطقها.
- البدء بالمفردات التي يتماثل نطقها مع كتابتها.
- البدء بالمفردات التي يسهل تدريسها على غيرها.
- تكرار المفردات اللغوية بشكل يسمح بتثبيتها في أذهان المتعلمين.
- مراعاة ضبط المفردات بالشكل، وبخاصة في المستوى المبتدئ .
- ضبط المفردات التي تتشابه في الرسم ويختلف تشكيلها مثل :الجِنَّة، الجُنَّة، الجَنَّة.
- الاهتمام ببيان معنى المفردات من خلال السياق.
- تكرار المفردات الجديدة عن طريق وضعها في جمل مفيدة بصورة متوازنة.
- تعليم الصِّيغة الصَّوتية والكتابية للمفردة .
- الاهتمام بوضع سياق لغوي مناسب لمستوى المتعلمين ، يوضح استخدامات المفردة؛ خاصة المفردات التي لها أكثر من معنى، مثل : عين ، قلب ... الخ .
- التنويع في التدريبات اللُّغوية الخاصة بالمفردات، مثل: تدريبات استخدام كلمة عوضاً عن أخرى، وملء الفراغات بالمفردة المناسبة، واستخدام مفردة واحدة في سياقات مختلفة؛ لتبيين معانيها المختلفة وفقاً للمستوى اللغوي للمتعلمين.
- التنويع في الأنشطة اللغوية التي تنمِّي الثَّروة اللغوية لدى المتعلمين حسب مستواهم اللغوي.
- إعداد قاموس لغوي بالمفردات المضمَّنة في الدروس المقدَّمة للمتعلمين.

كما يراعى عند التعامل مع المفردات العربية وتقديمها لغير الناطقين ما يأتي : (الفوزان ١٤٣١ ص : ١٨٣، ١٨٤)

- تقدم المفردات في سياق يوضح المعنى .
- عدم اللجوء إلى الترجمة إلّا لضرورة قصوى .
- توضيح معنى المفردة من خلال الاشتقاق و التضاد والترادف .
- مراعاة مصاحبات الكلام من إشارة باليد ونبر ، وتنغيم ، وإيماء بالجسم وصمت ... الخ.

- الاستعانة بأساليب توضيح المعنى ، من : تقديم العينات والنماذج ، وتمثيل المعنى ولعب الدور ، وذكر التضاد والترادف ، ومراعاة تداعي المعاني ، واللجوء إلى الاشتقاق ، واستخدام المعاجم ، والإكثار من قراءة المفردات .

ويرى الباحث عند تعليم المفردات ضرورة تدريب المتعلمين على ما يلي :

- تدريب المتعلمين على كيفية الاشتقاق من المفردات .
- تدريب المتعلمين على استدعاء مجموعة من المفردات التي تنتمي لمجال دلالي واحد .
- تدريب المتعلمين على استخدام المعجم .

كما أن على المعلم أن يختار الطريقة التي تناسب الكلمات فهناك كلمات تشير إلى المحسوسات، وهناك كلمات تشير إلى موجودات في غرفة الصف، وهناك كلمات تشير إلى معانٍ مجردة، وهناك كلمات هي أفعال، وهناك كلمات هي حروف، والطريقة التي تناسب نوع من الكلمات قد لا تناسب نوعًا آخرً، كما أن المفردات التي تستخدم في شرح مفردات جديدة يجب أن تكون مألوفة لدى الطالب إذ لا جدوى من شرح كلمة جديدة غير معروفة لدى الطالب باستخدام كلمة جديدة غير معروفة لديه أيضًا. (الخولي ٢٠٠٠ ص : ٩٧)

الدراسات السابقة :

١- دراسة سكر (٢٠١٨):

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية : ما المعايير الاساسية التي يجب مراعاتها أثناء تقديم المفردات في المناهج التعليمية ؟ وكيف يتم تقديم المفردات للطالب الأجنبي في ضوء المستويات التعليمية ؟ وما دور التدريبات اللغوية في اكتساب المفردات ؟ وما دور المعاجم اللغوية في تنمية المفردات .

وأوصت الدراسة باختيار المفردات اختيارًا علميًا دقيقًا و تراعى في عملية اختيار الأساليب العلمية التربوية و الدراسات اللغوية النفسية ، واختيار الألفاظ الدارجة والشائعة منها ، وتقديم المفردات من خلال أنماط شائعة الاستعمال و متدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد وذلك بما يتناسب مع مستوى المتعلمين ، وتعليم المفردات من خلال سياقات لغوية مختلفة و تقديم المفردات من خلال الصور التوضيحية .

٢- دراسة الشهري (٢٠١٩):

وهدفت هذه الدراسة إلى بحث كيفية تنمية اكتساب المفردات اللغوية لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وتوصلت إلى : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار المفردات اللغوية البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي مما يدل على الأثر الإيجابي لاستراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المتعلمات للمفردات اللغوية، ودعم التعلم التعاوني لاكتساب المفردات اللغوية بشكل أفضل لدى متعلمات اللغة العربية الناطقات بغيرها، وأوصت الدراسة بتدريب المعلمين على استراتيجية التعلم التعاوني، وإعداد البنية التحتية لتنفيذ التعلم التعاوني.

٣- دراسة الإمام (٢٠٢٠):

وهدفت الدّراسة إلى بيان أهمية الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، من خلال توظيف الصّورة في تدريس المفردات وعرض تجربة معهد اللّغة العربية للنّاطقين بغيرها – جامعة الملك عبد العزيز، واستخدمت الدّراسة المنهج الوصفي، وجاءت أسئلة الدراسة : ما أهميَّة استعمال الوسائل التّعليميّة في تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها؟ وما طرائق توظيف (الصّورة)كونها وسيلة تعليميّة في تدريس المفردات؟ وتوصّلت الدّراسة إلى إنّ للوسائل التّعليميّة أهميّة كبيرة في تدريس مفردات اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، فالصّورة من الوسائل السّمعيّة والبصريّة التي تؤدي دورًا كبيرا في تدريس المفردات للمستوى المبتدئ .

٤- دراسة سليمان (٢٠٢٠):

وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية: إلام يحتاج دارس العربية في معرفته بالمفردات ؟ و كيف يمكن تحقيق أهداف تعليم المفردات من خلال نظرية الحقول الدلالية ؟ كيف يمكن تحقيق الاتساق بين معايير اختيار المفردات، وأنواع الحقول الدلالية ؟ وما معايير تعليم المفردات في ضوء نظرية الحقول الدلالية ؟ وتوصلت الدراسة إلى بناء قائمة معايير تعليم المفردات من خلال توظيف أنواع الحقول الدلالية .

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يلاحظ تناولها لتعليم المفردات للناطقين بغير العربية في البرامج والمناهج كدراسة سكر وسليمان ،أو ربطها بالوسائل التعليمية كدراسة الإمام والشهري.

وتختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنها اعتنت بمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها وتنمية تصوراتهم عن تعليم المفردات تحديدًا ، وتناولتها في ثلاثة مجالات : أهداف تعليم المفردات ، ومعايير اختيار المفردات ، وكيف نقدم المفردات .

كما قدمت برنامجًا تدريبيًا لمعلمي العربية لغير الناطقين بها ، وقياس أثره في تنمية تصوراتهم عن تعليم المفردات .

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي وهو : طريق من طرق المعرفة يقوم فيه الباحث بضبط العوامل الماثلة في موقف معين ، والتحكم فيها ، والسير وفق إجراءات محددة؛ ليعرف الأثر الذي يتركه أحد العوامل – ويدعى المتغير المستقل – في تعلم أفراد المجموعة التجريبية ، وهذا الأثر هو الذي يدعي المتغير التابع (عبد الله ٢٠٠٦ ص:٨٧).

اجراءات الدراسة :

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع البحث من معلمي اللغة العربية الموفدين من وزارة التعليم السعودية للتعليم في الخارج الذين التحقوا ببرنامج تدريبي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عام ١٤٤٢هـ ، وبلغ عددهم وقت تطبيق التجربة (٥٨) معلمًا.

عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من (١٤) معلمًا من معلمي اللغة العربية الموفدين من وزارة التعليم السعودية للتعليم في الخارج الذين التحقوا ببرنامج تدريبي بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عام ١٤٤٢هـ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

تم تطبيق اختبار تعليم المفردات قبلياً على عينة البحث؛ بهدف التعرف على مدى تجانس أفرادها، ثم تم معالجة الدرجات التي حصلوا عليها إحصائياً، وذلك بحساب معامل الالتواء لمتغير درجة الاختبار القبلي، ويوضح الجدول التالي تجانس أفراد عينة البحث، وذلك من خلال حساب قيمة معامل الالتواء لدرجات المعلمين في التطبيق القبلي للاختبار.

جدول (١): تجانس أفراد عينة الدراسة

المتغير الإحصائي	عدد أفراد العينة	وحدة القياس	النهاية العظمى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
اختبار تعليم المفردات	١٤	درجة	٢١	١٢.٢١	٢.٦٤	١٣	-٠.٧٧

يبين الجدول (١) أن قيمة معامل الالتواء لمتغير درجة اختبار تعليم المفردات بلغت (-٠.٧٧)، وهذه القيمة أقل من ±١؛ الأمر الذي يدل على تجانس أفراد عينة البحث وتقارب مستوياتهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي.

أدوات الدراسة :

أولًا: قائمة معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات.

كونت القائمة في صورتها الأولية من (٢١) فقرة على ثلاثة مجالات رئيسة ، ويوضح الجدول التالي توصيفاً للقائمة في صورتها الأولية.

جدول (٢): توصيف قائمة المعايير في صورتها الأولية

م	المجال	عدد الفقرات	النسبة المئوية
١	أهداف تعليم المفردات	٦	%٢٨.٦
٢	معايير اختيار المفردات	٧	%٣٣.٣
٣	كيف نقدم المفردات؟	٨	%٣٨.١
العدد الكلي		٢١	%١٠٠.٠

ضبط قائمة المعايير: تهدف قائمة المعايير في صورتها الأولية إلى تحديد معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، والتي يمكن قياس أثرها بتطبيق البرنامج التدريبي، ولتحقيق هذا الهدف عرضت القائمة في صورتها الأولية على عدد من المختصين والخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وتمّ الأخذ بآراء المحكمين حول التعديلات والملاحظات التي أجريت على فقرات القائمة ومحاورها الرئيسة. وقد تمثلت في تعديل صياغة بعض الفقرات.

وعليه فقد اعتمد الباحث الصدق الظاهري أو صدق المحكمين للتحقق من مدى صدق القائمة، وذلك بحساب الوزن النسبي، والنسبة المئوية، وتم تحديد (٨٠%) كحد أدنى لقبول الفقرات الفرعية، وقد وجد أن النسب المئوية للأوزان النسبية للفقرات المتفرعة من المحاور الرئيسة قد تراوحت من (٩٤% – ١٠٠%)، وعليه فقد تم قبولها في القائمة النهائية.

ثبات قائمة المعايير: استخدم الباحث معادلتين لقياس ثبات الاستبانة، وهي: معادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة التجزئة النصفية، وطبقت المعادلتان على الفقرات الفرعية، وذلك بحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وبلغ معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، للقائمة (٠.٩٦)، ويدل على ثبات القائمة.

كما تم حساب ثبات القائمة باستخدام معادلة (سبيرمان براون) حيث بلغت قيمته (٠.٩٤)، وهو معامل ثبات مناسب ومقبول، ويدل على أن قائمة المعايير على درجة مناسبة من الثبات.

ثانيًا: اختبار تعليم المفردات :

يهدف اختبار تعليم المفردات إلى قياس مستوى تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات قبل وبعد البرنامج التدريبي ، وتكون الاختبار في صورته الأولية من (١٥) سؤالاً منها (١٢) موضوعياً و (٣) مقالياً تقيس (٢١) مهارة فرعية موزعة على (٣) مجالات.

ضبط الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار ، وأنه يقيس ما وضع لقياسه؛ تم إجراء الصدق الظاهري له، حيث تم عرضه في صورته الأولية على عدد من المختصين والخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ؛ وذلك للتأكد من شموليته ومناسبته لتحقيق الهدف من البحث.

تعديل الاختبار وفقاَ لنتائج التحكيم:

أخذ الباحث بآراء المحكمين حول الملحوظات والتعديلات على الاختبار، وتمثلت التعديلات والملحوظات التي أشار المحكمون إليها في تعديل صياغة بعض الأسئلة ، ثم تم إعادة صياغة أسئلة الاختبار، وقد احتفظ الاختبار بنفس عدد أسئلته التي تكون منها في صورته الأولية، ويبلغ عددها (١٥) سؤالاً.

طريقة تصحيح الاختبار:

لتحقيق الدقة في التصحيح ، تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة من إجابات الاسئلة الموضوعية، ومن (١-٣) درجات للإجابة الصحيحة من إجابات الأسئلة المقالية، وصفراً إذا كانت الإجابة خاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٢١) درجة، والدرجة الصغرى صفراً.

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار الحالي، وقد تراوحت من (٠.٤٠ – ٠.٨٤). وتتدرج هذه القيم ضمن المدى المقبول لنسبة درجة السهولة المتعارف عليها في هذا الخصوص والمحصورة ما بين (٠.١٥ – ٠.٨٥).

معاملات التمييز لمفردات الاختبار:

تم حساب معامل التمييز لتحديد مدى فاعلية كل مفردة من مفردات الاختبار في التمييز بين إجابة كل معلم، والمعلم الآخر في الدرجة النهائية للاختبار، قد تراوحت من (٠.٢٠-٠.٨٠). وجميع هذه القيم مناسبة، مما يدل على قبول هذه المفردات من حيث معامل التمييز؛ كونها حصلت على قيم تناسب المدى المتعارف عليه لهذه المعاملات؛ وبذلك يستقر الاختبار على جميع أسئلته البالغ عددها (١٥) سؤالاً.

حساب زمن الاختبار:

تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن أسئلة الاختبار من خلال حساب حاصل جمع الزمن الذي استغرقه أول معلم، وآخر معلم في الاجابة عن أسئلة الاختبار مقسوماً على عددهما، ووجد أن زمن الاختبار هو (٣٠) دقيقة.

معاملات صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار تم احتسابه بطريقتين بعد التطبيق على درجات الاختبار القبلي:

- **الصدق الذاتي** (Intrinsic Validity): وذلك باحتساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار الذي بلغت قيمته (٠.٩٣)، وبتطبيق المعادلة بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي لأسئلة الاختبار (٠.٩٦). وهي قيمة مرتفعة تدل على صدق الاختبار، وتمتع أسئلته بدرجة عالية من الدقة والمرونة والتوازن عند تطبيقه.

- **صدق الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار:** وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، وقد وجد أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١). مما يدل على الاتساق الداخلي لأسئلة الاختبار ومفرداته، وصلاحيته للتطبيق.

معاملات ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار بطريقتين، وذلك بالتطبيق على درجات الاختبار القبلي:

أولًا: ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman–Brown) عن طريق التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار، وبلغت قيمته (٠.٨٨)، وهو معامل ثبات مناسب ، وهذا يدل على أن الاختبار حصل على درجة مناسبة من الثبات.

ثانيًا: ثبات الاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpbach's Alpha):

تم حساب قيمة معامل الثبات (ألفا) للدرجة الكلية للاختبار وقد بلغت قيمتها (٠.٩٢)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار لتحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، مما يؤدي إلى إمكانية الوثوق في النتائج التي يمكن أن تُسفر عنه عند تطبيقه.

الصور النهائية للاختبار: بعد التأكد من صدق الاختبار، وحساب ثباته، احتفظ الاختبار بجميع أسئلته، وبذلك أصبح مكوناً في صورته النهائية من (١٥) سؤالاً موزعة على (٣) مجالات رئيسة وصالحاً للتطبيق.

ثالثًا : البرنامج التدريبي لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات :

ويهدف **البرنامج التدريبي** إلى تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، وينبثق عن هذا الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية :

١- أهداف تعليم المفردات
٢- معايير اختيار المفردات.
٣- كيف نقدم المفردات؟ .

وقد أعد الباحث البرنامج التدريبي بناءً على قائمة معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، بالإضافة إلى ما ورد في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة والكتب والبحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عمومًا وتعليم المفردات خصوصًا.

الصورة الأولية للبرنامج :

تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج التدريبي لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، وقد اشتمل على أربع وحدات، الوحدة الأولى المقدمة، والوحدات الثلاث الأخرى خاصة بالمجالات الثلاث الرئيسة لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات .

وقد روعي في إعداد البرنامج ما يأتي :

- تضمين معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات التي تم التوصل إليها .
- احتواء موضوعات البرنامج على الأهداف المراد قياسها .
- طبيعة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .
- التكامل بين الجانب النظري الذي اشتمل على المجالات الرئيسية لتعليم المفردات ، والتطبيقي الذي اشتمل على ورش عمل تطبيقية للجانب النظري
- طبيعة معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، والانطلاق من خبراتهم في البرنامج بالذات في الجانب التطبيقي .
- إيجابية المتدربين وتفاعلهم .

تحكيم الصورة الأولية للبرنامج التدريبي :

تم عرض محتوى البرنامج التدريبي على عدد من المحكمين المختصين والخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها؛ لإبداء آرائهم حول النقاط التالية :

- مدى تحقيق محتوى البرنامج لأهدافه العامة والفرعية .
- مدى مناسبة البرنامج لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها
- مدى مراعاة البرنامج للأسس العلمية في بنائه .
- مدى مناسبة أساليب التقويم فيه .

وقد أخذ الباحث بآراء المحكمين حول الملحوظات والتعديلات على البرنامج ، وعلى هذا يكون تم ضبط البرنامج، والتأكد من صدقه، وتحقيقه لأهدافه.

الصورة النهائية للبرنامج التدريبي :

تمت صياغة البرنامج التدريبي **لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات** بعد التأكد من مناسبته ، وشموله لمعايير **تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات** ، وتوفير الوسائل والوسائط اللازمة له ، وتوفير أساليب التقويم اللازمة .

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل البيانات تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بالاعتماد على برنامج (SPSS):

١. معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
٢. التكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
٣. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient).
٤. معامل ألفا كرونباخ .(Alpha – Cronbach)
٥. معامل الصدق الذاتي (Intrinsic Validity).
٦. معامل سبيرمان براون (Spearman–Brown).
٧. معامل الالتواء (Skewness).
٨. اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test).
٩. مربع إيتا ($\eta 2$) لقياس حجم الأثر.

نتائج الدراسة :

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة في ضوء أسئلتها.

الإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات؟

تم إعداد قائمة تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ، ثم وُزعت القائمة على عدد من المختصين والخبراء في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، وذلك بهدف ضبطها والأخذ بآرائهم حول مجالات ومعايير القائمة ، وبعد جمع الاستجابات، وفحصها وتدقيقها تم تعديل صياغة بعض الفقرات ثم تحديد معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات والتي تكونت من (٣) محاور رئيسة يتفرع منها (٢١) فقرة، كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول (٣): معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات

المحور		الفقرات	المجموع
أهداف تعليم المفردات	١	أن يتمكن الطالب من نطق الأصوات المكونة للمفردات	٦
	٢	أن يتعرف الطالب على معاني المفردات ومعاني الكلمات التي تشترك معها في جذورها والتمييز بين دلالاتها	
	٣	أن يتمكن الطالب من استخدام المفردات في تراكيب صحيحة	
	٤	أن يتمكن الطالب من استخدام المفردة المناسبة في الوقت المناسب	
	٥	تنمية الثروة اللغوية للطالب ليتمكن من التواصل اللغوي في المواقع المختلفة	
	٦	أن يتمكن الطالب من اختيار المفردات التي تعينه على أقرب الطرق للوصول للمعنى المراد	
معايير اختيار المفردات	١	التواتر والشيوع	٧
	٢	الشمول ؛ بحيث تغطي المفردة عدة مجالات	
	٣	الألفة .	
	٤	العروبة والفصاحة .	
	٥	قدرة المفردة على الوجود في أكثر من بيئة أو موضوع أو بلد أو وسط اجتماعي	
	٦	ارتباط المفردة بحاجات الطلاب	
	٧	ارتباط المفردة بمستوى الطلاب المعرفي والعمري والثقافي	
كيف نقدم المفردات؟	١	تقدم المفردات في سياق يوضح المعنى .	٨
	٢	توضيح معنى المفردة من خلال الاشتقاق و التضاد والترادف	
	٣	الاستعانة بأساليب توضيح المعنى ، من : تقديم العينات والنماذج ، وتمثيل المعنى ولعب الدور	
	٤	استخدام مصاحبات الكلام من إشارة باليد ونبر، وتنغيم، وايماء بالجسد وصمت .. الخ	
	٥	عدم اللجوء إلى الترجمة إلّا لضرورة قصوى .	
	٦	تدريب الطلاب على كيفية الاشتقاق من المفردات	
	٧	تدريب الطلاب على استدعاء مجموعة من المفردات التي تنتمي لمجال دلالي واحد	
	٨	تدريب الطلاب على استخدام المعجم	
المجموع			٢١

يتضح من الجدول (٣) معايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات والتي تكونت من (٣) مجالات رئيسة : أهداف تعليم المفردات ، ومعايير اختيار المفردات، وكيف نقدم المفردات، يتفرع منها (٢١) فقرة .

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة سكر (٢٠١٨م) التي أوصت الدراسة باختيار المفردات اختيارًا علميًا دقيقًا و تراعى في عملية اختيار الأساليب العلمية التربوية والدراسات اللغوية النفسية ، واختيار الألفاظ الدارجة والشائعة منها ، وتقديم المفردات من خلال أنماط شائعة الاستعمال و متدرجة من حيث الصعوبة والتعقيد وذلك بما يتناسب مع مستوى المتعلمين ، وتعليم المفردات من خلال سياقات لغوية مختلفة و تقديم المفردات من خلال الصور التوضيحية .

وتتفق كذلك مع ماتوصّلت إليه دراسة الإمام (٢٠٢٠م) إلى إنّ للوسائل التّعليميّة أهميّة كبيرة في تدريس مفردات اللّغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، فالصّورة من الوسائل السّمعيّة والبصريّة التي تؤدي دورًا كبيرا في تدريس المفردات.

الإجابة عن السؤال الثاني: والذي ينص على: ما مكونات برنامج تدريبي مقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ؟

تم بناء البرنامج التدريبي المقترح لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج السؤال الأول بالإضافة إلى ما ورد في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة والكتب والبحوث المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها عمومًا وتعليم المفردات خصوصًا، وقد تكون البرنامج من حقيبة تدريبية تشمل ثلاث مجالات رئيسة، وهي كما يلي:

- **المجال الأول:** أهداف تعليم المفردات
- **المجال الثاني:** معايير اختيار المفردات.
- **المجال الثالث:** كيف نقدم المفردات؟

وقد روعي في تصميم الحقيبة التدريبية أن تكون متسقة مع الأسس العلمية والتربوية.

الإجابة عن السؤال الثالث: والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات ؟

للإجابة عن هذا السؤال سيتم عرض النتائج للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأثر البرنامج التدريبي المقترح في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في القياسين القبلي والبعدي للاختبار، وذلك لكل فقرة من الفقرات وللاختبار ككل، وللتحقق من ذلك فقد تم اختبار الفرض التالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات أداء المعلمين في القياسين القبلي والبعدي **للاختبار**، لصالح القياس البعدي.

ولاختبار هذا الفرض، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء المعلمين، قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، ثم تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين (Paired Samples T.test)، بهدف قياس دلالة الفروق، ولبيان حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات؛ تم حساب مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2).

وفيما يأتي تفاصيل الإجابة عن السؤال الثالث، مستعرضين النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الجداول المرقمة من (٤) إلى (٦).

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المعلمين في القياسين القبلي والبعدي للاختبار

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
القبلي	١٤	١٢.٢١	٢.٦٤	١٣	– ٤.٩٦٥	٠.٠٠٠	دالة
البعدي	١٤	١٥.٥٧	٣.١١				

ويمكن تلخيص الفروق **بين متوسطي أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار** بالشكل التالي:

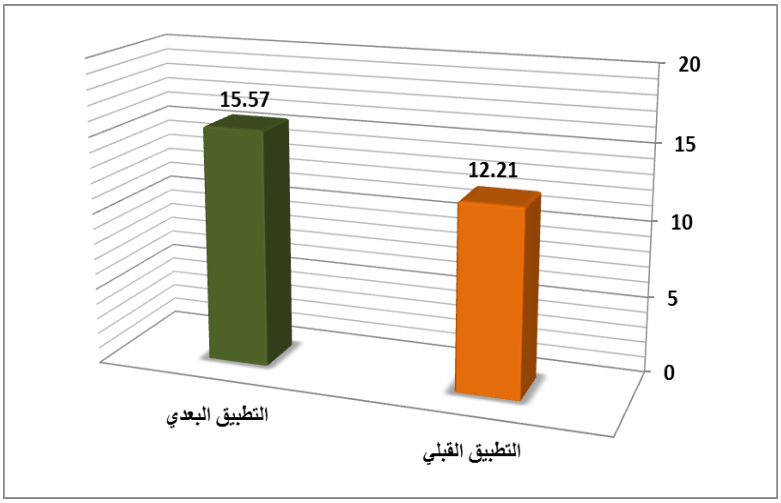

شكل (١) يوضح متوسطي أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للاختبار

يتضح من الجدول (٤) أن قيمة "ت" لدلالة الفروق **بين متوسطي درجات المعلمين** (عينة البحث) بلغت (– ٤.٩٦٥) **في القياسين القبلي والبعدي للاختبار**. وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥). وهذا يدل على وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين **متوسطي درجات أفراد** عينة البحث **في القياسين القبلي والبعدي للاختبار**؛ وذلك لصالح القياس البعدي. حيث اتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات المعلمين يساوي (١٥.٥٧) بعد تطبيق البرنامج التدريبي، وهو أكبر من متوسط درجاتهم قبل تطبيق البرنامج التدريبي (١٢.٢١).

ولقياس حجم أثر البرنامج التدريبي في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، وبما أن قيم (ت) دالة إحصائياً لكل من القياسين القبلي والبعدي، ولتحديد درجة العلاقة بين المتغيرات تم استخدام معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، وذلك باستخدام الصيغة الآتية:

$$ر_{ث} = \sqrt{\frac{ت^{٢}}{ت^{٢} + د_{ح}}}$$

حيث إن:

رث: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل.

ت^{٢}: مربع قيمة ت المحسوبة.

دح: درجات الحرية.

وقد تم حساب مربع الارتباط الثنائي المتسلسل مربع إيتا (η^2)، للحصول على نسبة التباين (حجم الأثر) في المتغير التابع (تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات) الناتجة عن المتغير المستقل (البرنامج التدريبي).

وقد تم الرجوع لتحديد مستويات حجم الأثر، كما يلي.

نوع المقياس	مستويات حجم الأثر		
	صغير	متوسط	كبير
η^2	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤

حيث إن:

η^2: معامل الارتباط الثنائي المتسلسل، مربع إيتا لقياس حجم الأثر.

ويوضح الجدول التالي قيم مربع إيتا (η^2) وحجم الأثر للبرنامج التدريبي في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات.

جدول (٥): نتائج مربع إيتا "η^2 " لتحديد حجم الأثر للبرنامج التدريبي في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات

قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "η^2"	نسبة التباين المفسر	حجم الأثر
- ٤.٩٦٥	١٣	٠.٦٥٤٧	%٦٥.٤٧	كبير

يتضح من الجدول رقم (٥) إن قيمة مربع إيتا "η^2 " بلغت (٠.٦٥٤٧) للدرجة الكلية **للاختبار**، وبنسبة تباين مفسر بلغت (٦٥.٤٧%)، وهي قيمة كبيرة وفقاً لتحديد مستويات حجم الأثر، وهذا يشير إلى أن البرنامج التدريبي له أثر كبير في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في دراسة التتقاري (٢٠١١ م) التي أوصت بضرورة إلمام المعلم باستراتيجيات متنوعة عن تعليم المفردات حتى يستطيع أن يمد بها المتعلمين .

كما تتفق مع ما ورد في دراسة الحديبي (٢٠١٦م) التي أوصت بإعداد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على مهارات التدريس الخاصة بكل مهارة من مهارات اللغة (الاستماع ، التحدث، القراءة ، الكتابة) وما يرتبط بها من عناصر (الأصوات ، المفردات ، التراكيب) .

كما تتفق مع ما ورد في دراسة الشهري (٢٠١٩م) التي أوصت بتدريب المعلمين على استراتيجية التعلم التعاوني، وإعداد البنية التحتية لتنفيذ التعلم التعاوني.

ملخص النتائج :

في ضوء ما سبق فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- إعداد قائمة بمعايير تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات تكونت من ثلاثة مجالات ، أهداف تعليم المفردات ، ومعايير اختيار المفردات ، وكيف نقدم المفردات ، تشتمل على (٢١) معيار .
- بناء برنامج تدريبي مقترح لتنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات، تضمن أربع وحدات.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين **متوسطي درجات أفراد** عينة الدراسة **في القياسين القبلي والبعدي للاختبار**؛ وذلك لصالح القياس البعدي.
- للبرنامج التدريبي أثر كبير في تنمية تصورات معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها عن تعليم المفردات.

توصيات الدراسة :

- ضرورة بناء برامج تدريبية متخصصة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها عمومًا ، وفي تعليم المفردات خصوصًا .
- ضرورة تدريب معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها على رأس العمل في تعليم عناصر اللغة ومهاراتها .
- إعداد معلمين على مستوى عالٍ من المعرفة والكفاءة في تعليم مفردات اللغة العربية لغير الناطقين بها ، يختصون بتعليم المفردات .
- الحث على مزيد من العناية بطرق تعليم المفردات وأساليبها في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومناهجها .
- العناية بتدريبات المفردات وأنشطتها في برامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ومناهجها.
- عقد مؤتمرات وندوات علمية متخصصة في تعليم مهارات اللغة وعناصرها .
- العناية بالبرامج التدريبية المقدمة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من حيث أهدافها ومحتواها وأنشطتها .

المراجع :

- أبوحطب، فؤاد، وآمال صادق (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.
- الإمام، آمال موسى عباس. (٢٠٢٠). أهمية توظيف الصورة في تدريس مفردات اللغة العربية للناطقين بغيرها :تجربة معهد اللغة العربية؛ جامعة الملك عبد العزيز أنموذجا ، مجلة كلية التربية للبنات بجامعة بغداد ، مج ٣١ ، ع ٤ ،
- باناعمة، عادل أحمد وآخرون. (١٤٣٦). وثيقة بناء منهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. مكة المكرمة ، مطابع جامعة أم القرى ، ط ١ .
- التنقاري، صالح محجوب، و زكريا عمر. (٢٠١١). استراتيجيات تعلم المفردات اللغوية لدى دارسي العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا ، مجلة معهد اللغة العربية بجامعة افريقيا العالمية، العدد ١٢ .
- الحديبي، علي عبد المحسن. (١٤٣٦). دليل معلم العربية للناطقين بغيرها ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، (الرياض) ط ١ .
- الحديبي، علي عبد المحسن. (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في تنمية معايير الأداء المهني لدى معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط ، المجلد ٣٢ العدد ٣ ، .
- الحسيني، عبد الله بن عبد العزيز. (٢٠١١). اكتساب المفردات عند متعلمي اللغة العربية ، مجلة جامعة افريقيا العالمية ، العدد ١٢ .
- الخولي، محمد علي. (٢٠٠٠). أساليب تدريس اللغة العربية ، دار الفلاح ، عمّان .
- سكر، شادي مجلى عيسى. (٢٠١٨). تنمية المفردات في المناهج التعليمية للغة العربية لغير الناطقين بها ، المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، العدد ١٥ .
- سليمان، محمود جلال الدين. (٢٠٢٠). معايير تعليم المفردات في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها في ضوء نظرية الحقول الدلالية ، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية ، مج ٢ ع ٢ ، .

- الشهري، صالحة بنت علي. (٢٠١٩). اكتساب المفردات اللغوية في ضوء التعلم التعاوني في تعليم اللغة الثانية؛ دراسة تطبيقية ، مجلة كفر الشيخ كلية التربية ، مج ١٩ ، ع٤ .
- صالح، محمود إسماعيل وآخرون. (١٤٣٦). ١٠٠ سؤال عن اللغة العربية ، الرياض ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، ط ١ .
- طعيمة ، رشدي. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، وحدة البحوث والمناهج .
- طعيمة، رشدي وآخرون.(١٤٣١). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، القاهرة: دار الفكر العربي، ط١ .
- عبد الله، عبد الرحمن صالح. (٢٠٠٦). البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية ، عمّان: مكتبة الفلاح ، ط١ ، .
- عبيدات، ذوقان، وعدس عبد الحق (٢٠٠٤م). البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- العساف، صالح حمد (٢٠١٠م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: دار الزهراء.
- العصيلي، عبد العزيز. (١٤٢٢). أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، مكة المكرمة ، مطابع جامعة أم القرى .
- فام، رشدى منصور (١٩٩٧م). حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، ع (١٦)، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- الفوزان، عبد الرحمن. (١٤٣١). اضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها ، الرياض : العربية للجميع ، ط ١ .
- الكناني، عايد كريم (٢٠١٣م). مقدمة في الإحصاء وتطبيقات SPSS. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر.

- كوك، فيفيان وديفيد سنغلتون.(٢٠١٩). مواضيع رئيسية في اكتساب اللغة الثانية، (ترجمة: عودة العنزي)، الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر .
- اللقاني، أحمد حسين وعلي الجمل. (١٩٩٦) . معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ط ١ .
- الناقة، محمود. (١٩٨٥). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى – أسسه– مداخله – طرق تدريسه – ، مطابع جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية ، مكة المكرمة .
- النبهان، موسى (٢٠٠٤م). أساسيات القياس في العلوم السلوكية، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- يونس، فتحي علي ومحمد الشيخ. (١٤٢٣). المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية إلى التطبيق" ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ط ١ .